

- (إن البيان بيان للعلوم وقد % خص المذاهب ما قالوا وما سطوروا) .
- (جمع الأمام تقي العدل صنفه % يحيى فأحيا كلما ذكروا) .
- (وقلد الشافعي واختار مذهبه % لما رأى قوله يعلو إذا افتخروا) .
- (قولا سديدا بحبل اـ معتصما % وزانه النص والإجماع والأثر) .
- (وقال في ختمه قولا فصار به % الركب يمثل والبدو والحضر) .
- (كم حاجة بمحل النجم قربها % طول التعرض والروحان والبكر) .
- (اشد يدك بحبل الدرس مجتهدا % وإن أمضك طول الليل والسهر) .
- (إن التجار إذا جاؤوا وقد ربحوا % أنساهم الربح ما عناهم السفر) .

هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة للأمام عماد الدين يحيى بن أبي الخير وقد اضاف إليها القاضي صارم الدين ما تقدم مع زيادة عليها هي مذكورة في الأصل وتركت باقيا هنا اختصارا وتوفي هذا القاضي صارم الدين سنة تسع وعشرين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به آمين .

ومن بلد الأشعوب جماعة من الفقهاء والفضلاء أجلهم الفقيه العلامة وجيه الدين عبد الله بن الشيخ الكبير البرحي الشعبي الدملي قرأ على أئمة وقته ببلده وبمدينة تعز وأجازوا له فدرس وأفتى ولم أتحقق وفاته .

ومنهم ولده أبو بكر قرأ على والده وعلى غيره من أئمة وقته فدرس وأفتى وتوفي بعد والده بسنة .

ومن أولاده القاضي برهان الدين إبراهيم قرأ على والده وجمع بين طريقة الفقه والتصوف فمن مشايخه في التصوف الشيخ محمد المزجاني وفي الحديث الإمام نفيس الدين والشيخ مجد الدين الشيرازي وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وتوفي سنة ست عشرة وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به آمين